دهور صحة الداعية سفر الحوالي بالمعتقل

قال حساب معتقلي الرأي المعني بأخبار المُعتقلين السياسيين إن هناك أنباء عن تدهور في صحة الشيخ سفر الحوالي بعد أن ورده نبأ وفاة صديقه الشيخ أحمد العماري، وقد كان قد علم قبل أيام أن العماري في المستشفى، وكان متفائلاً بتعافيه ولم يتوقّع وفاته!، الشفاء والعافية نرجوهما للشيخ سفر الحوالي وجميع المرضى والمسنين من معتقلي الرأي.

وقد اعتقل الشيخ سفر الحوالي وأفراد من عائلته على يد قوّة من الأمن السعودي في يوليو الماضي، وقال الحساب إنّ هذه التفاصيل تكشف حجم الانتهاكات التعسفية التي تعرض لها الشيخ وأفراد عائلته. وقال الحساب عبر تغريدات متسلسلة إن القوة التي اعتقلت الشيخ الحوالي (68 عاماً) فجراً جاءت بسيارة إسعاف إلى بيته في قرية الحوالة، وتمّ نقله بها إلى السجن، "وهو ما يثبت تطاولهم على الشيخ رغم معرفتهم التامة بوضعه الصحي الحرج".

وأضاف إنه بالتزامن مع اعتقال الشيخ الحوالي، اقتحمت قوة عسكرية أخرى ملثمة منزل شقيقه الشيخ سعد ا "كما تُقتَحم منازل المجرمين"، وقامت بترويع سكان البيت ثم اقتادته إلى جهة لا تزال مجهولة.

وأوضح الحساب أن قوة عسكرية أخرى أقدمت على اقتحام عرس أحد أبناء أخوة الحوالي، وقد تلاسن الحاضرون مع تلك القوة في محاولة لمنع الاعتقال، لكن القوة قامت باقتياد ولديه عبد ا وعبد الرحمن "بقوة السلاح رغماً عن الجميع".

وأكّد أن السلطات السعودية قامت بعزل الشيخ الحوالي في السجن عن أبنائه ونقلته إلى العاصمة الرياض، بينما نقلت أبناءه إلى مدينة جدة.

وأكّد ناشطون سعوديون اعتقال الحوالي وثلاثة من أبنائه، بعد أيام من انتشار كتاب نُسب إليه يتضمن نصائح للعائلة الحاكمة وهيئة كبار العلماء المقربة من السلطة، وأوضحت المصادر أن الشيخ في حالة صحية سيئة. كما تحدث حساب "مجتهد" على تويتر عن معاناة الحوالي من كسر في الحوض وجلطة دماغية سابقة، وقال إن اعتقاله بطريقة مسيئة يأتي من أجل "بضع كلمات لم تتحمل السلطات الاستماع إليها".

وقبل فترة تحدثت مصادر عن تأليف الحوالي كتاباً من ثلاثة آلاف صفحة بعنوان "المسلمون والحضارة الغربية"، وهو ما زال نسخة أولية لم تطبع بعد، وقد انتقد فيه المؤلف إنفاق السعودية الباهظ على استقبال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الرياض مُنتصف العام الماضي.

وتضمن الكتاب نصائح إلى العلماء والدعاة والعائلة الحاكمة، ومنها قوله إن "السياسة الحكيمة تقتضي الوقوف مع القوة الصاعدة التي لها مستقبل، وليس القوة الآخذة في الأفول، وكل ناظر في أحوال العالم يقول إنّ المستقبل للإسلام، وإن أمريكا آخذة في الأفول والتراجع".